عدد 56

وضعية المواجهة الميدانية

المصدر: مركز الإتحاد للأبحاث والتطوير

تاريخ الإصدار: 3 كانون الثاني/ يناير 2024

الوضعية التعبوية والتكتيكية في قطاع غزة خلال 24 ساعة (الثلاثاء 2-1-2024)

ننوه إلى أن تقرير الوضعية هذا ومنذ العدد الأول يستقي مادته من المصادر العلنية فقط.

أولاً: الوضعية العامة في الساعات الـ 24 الماضية (المرحلة الخامسة – استئناف العملية البرية):

أولاً: المحور الأوسط (البريج النصيرات المغازي ديرالبلح)

يستمر العدو منذ صباح اليوم بتعرضه الهجومي على جنوب وشمال البريج مع تركيز أكثر على المقبرة الجنوبية والمنطقة المفتوحة جنوب شارع الشهيد يحيى جابر حتى حدود تقاطع صلاح الدين.

حيث يضغط اللواء السابع المدرع من الفرقة 36 ولواء جفعاتي النخبوي المعار من الفرقة162 على المناطق المفتوحة جنوب البريج.

في الوقت الذي يتعرض فيه اللوائين المظلي 646 والمدرع 179 التابعين للفرقة 99 لأطراف البريج الشمالية والغربية وأطراف النصيرات الشمالية والشرقية في منطقة الثغرة التي افتتحوها قبل عدة ايام بعد اجتياز المغراقة.

ويضغط العدو على شمال غرب وشمال شرق المغازي لمنع تحرك أي قوة من المقاومة لتتعرض للوائين المتراجعين من البريج.

ومن ناحية أخرى يضغط اللوائين 646 و179 على شرق النصيرات لمنع المقاومة من المساس باللوائين المنسحبين أيضًا.

وتستمر زوارق العدو بالضغط بالقصف ومحاولات الابرار البحري على المخيم الجديد في شمال غرب النصيرات.

ثانيًا: المحور الجنوبي (خان يونس – عبسان الكبيرة - بني سهيلا - القرارة – الزنة - الفخاري)

بدأ بعد غروب اليوم شن العدو هجومًا من ثلاث جهات على القرارة شمال شرق خان يونس، فقد اندفع لواء غولاني الذي أعيد زجه بغزة بعد ظهر اليوم من جنوب القرارة فيما تندفع كتيبتان واللواء المظلي 55 من جهة المطاحن وأعيد تشغيل كتيبتين من لواء كفير لتشاركان في هذه المعركة من شرقي غزة على الحدود الفاصلة بين غزة وغلافها، وقد واجه العدو في محاور القرارة الثلاث مقاومة شرسة ألزمته بالتراجع كما العادة. ويمارس العدو ضمن هذا الهجوم عمليات لتثبيت دفاعات منقة معن والزنة ومنعهما من دعم المنطقة المستهدفة بالهجوم الذي من المتوقع أن يتكرر غدًا وبعده حتى تحقيق خرق أو احتلال القرارة والنفاذ منها إلى الدفاعات الشمالية الشرقية عن مدينة خان يونس.

ويستمر التباطؤ في الهجوم في المحاور الأخرى الذي ينفذه استعداد من 4 ألوية و3 ألوية في النسق الثاني، حيث تم صد تقدم لواء الـ 89 كوماندوس التابع للفرقة 98 واللواء الرابع المدرع (كيرياتي) مدعومًا بكتيبة استطلاع هاروف التابعة للواء كفير وكتيبة المشاة 429 التابعة للواء هارئيل على الأطراف الجنوبية لبني سهيلا.

ولم يتقدم استعداد كبير قوامه لواء كفير ولواء هارئيل أبدًا باتجاه عبسان الكبيرة، حيث لا زالت المعارك على السياج الفاصل إذ يبدو أن العدو يخشى الاقتراب من عبسان الكبرى لمساحتها الكبيرة لم ينفذ أي محاولة اختراق حقيقية تجاه عبسان باستثناء مناورتين هجوميتين نفذهما في 5 و8 كانون الأول الماضي لاختبار دفاعات المنطقة.

في شرقي وشمال شرق مدينة خان يونس الشرقية، تسعى وحدات الماغلان والايغوز والدوفدوفان التابعة للواء 89 بدعم من كتيبتين من اللواء السابع بالضغط من الاتجاه الشرقي من شارع عبد الناصر باتجاه منطقة الكتيبة، حيث تصده

مجموعات المقاومة من كل الفصائل وتنفذ عدة مرات في اليوم عمليات تسلل داخل صفوف العدو لتجهز على مجموعاته المترجلة. كما تستخدم سلاح القناصة الخفيف والثقيل لاستهداف الجنود وآلياتهم الخفيفة وتعالج الدبابات والآليات المدرعة المتقدمة بالسلاح المناسب، وتستمر المقاومة بقصف تحشدات العدو أو امداداته طوال اليوم بالهاون الخفيف والثقيل.

ثالثًا: الشمال (الشجاعية – التفاح – الدرج – جباليا – تل الريس)

تستمر 4 ألوية (لواء 401 مدرع – لواء 35 المظلي – لواء الناحال – لواء 228) وعدد من الوحدات النخبوية في ضغطها المستمر على بقع غرب الشجاعية وحيي التفاح والدرج ومخيم جباليا دون نتيجة، وتتنازع المقاومة والعدو تلة الريس التي تنفذ فيها عقد ومجموعات المقاومة معظم عملياتها التعرضية، إذ لم يستقر العدو فيها ساعة واحدة منذ دخوله على القسم الشرقي من منطقة الريس.

وتستمر المقاومة باستخدام تكتيكاتها في التصدي للدبابات والآليات المدرعة في محوري الدرج والتفاح و في التعرض للقوات المتقدمة باتجاه تلة الريس، حيث تعاملت مع دروع العدو بتكتيك الحظائر والعقد الخماسية وتمكنت من قنص دروع العدو بشكل جماعي واستخدام هذا التكتيك للتأثير معنويًا على الجنود الذين كانوا يتركون آلياتهم المعطوبة ويفرون للتحصن ببعض المباني المتبقية مما كان يجعلهم عرضة لنيرات المجموعات المشتبكة أو لقناصي المقاومة أو لعبواته الحاصدة. أما في منطقة جبل الريس فقد اعتمدت اسلوب الاستدراج والاجهاز بالأسلحة المناسبة وأهمها سلاحي العبوات والصواريخ المضادة لتحصينات وللأفراد.

وضعية ونشاط المقاومة خلال 24 ساعة

خسائر العدو بالعتاد في جميع محاور القطاع خلال 24 ساعة – الأربعاء3-1-2024:

- استهداف مقر قيادي عدد 2
- تفجير عبوات بقوة مشاة كبيرة عدد 2
- تدمير واعطاب دبابات وجرافات وآليات عدد 7
- تنفيذ كمائن مزدوجة عدد 6
- الاجهاز على قوات متحصنة في مباني 2
- الاجهاز على مجموعات متوغلة بأسلحة مناسبة عدد 4
- قصف تجمعات للعدو عدد 18
- قصف تجمعات خارج غلاف غزة عدد 2 (بما فيها القوافل اللوجستية)
- قنص جندي عدد 2
- اسقاط مسيرة من نوع هيرمز 900 عدد 1

- السيطرة على مسيرة صغيرة عدد 1

أنشطة المقاومة

أ. نجاح المقاومة اليومي بالسيطرة على طائرات مسيرة متوسطة أو اسقاطها ينعكس على النشاط التكتيكي لسرايا وفصائل العدو التي تستفيد من المعلومات الفورية التي يمدهم بها هذا النوع من المسيرات والتي يستخدمونها للمناورة والحركة في الميدان.

ب. التركيز على تحييد وابعاد سلاح الهليكوبتر المقاتل (اباتشي) ومنعها من دعم القوات المتوغلة ناريًا ومعلوماتيًا.

ت. التركيز على تنفيذ اغارات ليلية على نقاط ومواقع دعم العدو التكتيكية (ذخيرة – طعام – شراب) وإحراق أو مصادرة هذه المواد والانسحاب بسلام.

ث. نجاح المقاومة بتحييد الروبوتات التي يستعملها العدو في مخيم البريج لاستدراج مجموعات المقاومة، وذلك من خلال تفعيل القناصة الثقيلة على هذه الروبوتات وتدميرها واعطابها.

ج. تعتمد المقاومة في خان يونس على تكتيك من ثلاث مراحل:

• الأولى: هي ايقاع أكبر قدر ممكن من مجموعات مشاة العدو في كمائن محكمة واستهدافها بصليات حاصدة من أسلحة متوسطة.

• الثانية: استدراج قوات نجدة لتداهم المنطقة التي اطلق منها الرصاص لتتعرض هي الأخرى لأفخاخ دفاعية نارية من الغام فردية وعبوات مجهزة باشراك وعبوات كبيرة تفجر عن بعد.

• الثالثة: إجبار القوة الاولى وقوة النجدة على الانسحاب تحت النار ودك فلولها بقذائف الهاون 60 ملم.

ح. تنفذ المقاومة تكتيكًا ممتازًا للرصد القتالي الميداني مكنها من الاشراف على قسم كبير من حركة ونشاطات واستعدادات العدو مستفيدة من الاستثمار الفوري للمعلومات المجمعة ميدانيًا، وتمكنت من خلال ذلك الايقاع بعدد من آليات ودبابات العدو ومجموعاته المتوغلة.

خ. رفع مستوى الجهد الهندسي العسكري للمقاومة في جميع مناطق العمليات مع التركيز على منطقتي العمليات الوسطى والجنوبية بسبب اعتماد العدو على قوات المشاة في هذه المناطق، وقد رفعت المقاومة من استخدام العبوات والالغام والاشراك الفردية والجماعية، حيث حققت نتائج كبيرة بتفجير تلك العبوات (الفردية والجماعية) وتفجير الانفاق والمباني التي يلجأ اليها جنود العدو مما رفع نسبة القتلى والجرحى الصهاينة بهذا النوع من السلاح.

د. ما زالت المقاومة تفرض على العدو العمل يومًا بيوم وفق خطط تتغير حسب نتائج الميدان وبات قتال المقاومة يحدد مناورات العدو النارية والهجومية وليس خططه، وهذا إن دل على شيء فإنه دليل على الضعف الكبير في المعطيات الاستخبارية الميدانية لدى العدو ويدل أيضًا أن العدو يقاتل تكتيكيًا وتعبويًا (بالحد الأدنى) وليس استراتيجيًا.

ذ. بات التداخل بين عناصر المقاومة المتعرضة والكامنة لجنود العدو يؤثر ويشوش بشكل كبير على القيادة والسيطرة التكتيكية للعدو ويفشل الكثير من مناوراته.

ر. تستمر المقاومة في قصف الغلاف والعمق الصهيوني بالصواريخ من عدة عيارات عدة مرات في الساعات ال 24 الأخيرة .

التقدير النهائي:

نشاط العدو المتوقع في الساعات الـ 24 القادمة:

سيسعى العدو إلى:

أ- تركيز على النقاط الدفاعية لجنوب مخيم البريج والضغط على مخيمي النصيرات والمغازي ومنطقة الزوايدة لمنعهما من دعم الدفاعات في مخيم البريج وهذ ما يقوي أيضًا الاحتمال بتنفيذ عملية انزال جوي في المنطقة المفتوحة بين البريج والنصيرات أو تنفيذ أكثر من ابرار بحري بين الواجهتين البحريتين لدير البلح والنصيرات والزوايدة.

ب- الضغط على منطقتي معن والزنة لمنع أي تعزيزات قد تمد بها المقاومة الجهاز الدفاعي عن منطقة القرارة واستمرار المحاولات التي يقوم بها الجهد الرئيسي للعدو في منطقة القرارة لمحاولة اختراقها او السيطرة عليها والتوجه غربًا باتجاه إحدى عقد المقاومة القوية عن مدينة خان يونس.

ت- سيستمر العدو بالضغط على محاور خان يونس الاربعة بجهدين رئيسيين وجهدين ثانويين ومن المحتمل بعد فتح محور جديد من الاتجاه الجنوبي الشرقي أن يسعى العدو لفتح محور سادس في الجنوب الغربي لمدينة خان يونس مستفيدًا من ادخال لواء كفير في المعركة ومن (إبرار بحري) قد تنفذه وحداته على الواجهة البحرية لمخيم خان يونس.

ث- سيحاول العدو إدامة الهجوم على جنوب مربع الصمود باتجاه مخيم جباليا وسيحاول انهاء المقاومة المستمرة في احياء التفاح والدرج و الشجاعية وقسم من تلة الكاشف (ما زال بيد المقاومة) والتلة تعطي العدو في حال سيطر عليها ميزة الاشراف بالرؤية على كامل قطاع غزة تقريبًا.

ج- قد يكون العدو بصدد التحضير لعملية برية مدعومة بابرار بحري باتجاه رفح تستهدف بشكل رئيسي محور فلاديلفيا (منطقة المعابر مع مصر).

ح- بدأ العدو بتغيير شامل في خطته لاستعادة مخطوفيه العسكريين الصهاينة من غزة، واستبدال الخطط الحالية التي اعدت لاجتياح كامل لغزة بخطط عمليات كوماندوس تستهدف (تحرير المختطفين – اغتيال امنيين وعسكريين من المقاومة ... الخ) بسحب فرق إلى الغلاف وإدخال فرق جديدة ملائمة للمهمة.

خ- من المتوقع ان ترتفع نسبة المجازر بشكل غير مسبوق في المناطق الجنوبية والوسطى لغزة وخصوصًا خان يونس – القرارة – معن - الزنة – النصيرات – المغازي - خزاعة – بني سهيلا وعبسان الكبيرة.

د- تبقى احتمالية تنفيذ انزال جوي كبير في أي وقت جنوب غرب أو شمال غرب مدينتي خان يونس ودير البلح.

ذ- يستمر الاحتمال قويًا بتنفيذ العدو لعمليات ابرار بحري أو جوي على الواجهة البحرية لـ (النصيرات والزوايدة ودير البلح و خان يونس).